[142] لقد ظهرت فلا تخفى على أحد * إلا على أكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما أظهرت محتجبا * فكيف يعرف من بالعرف استترا وفي كلام سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين صلوات الله على جده وأبيه، وامه وأخيه، وعليه وبنيه، ما يرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن هذا البيان، حيث قال في دعاء عرفة: " كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل إليك، عميت عين لا تراك، ولا تزال عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا " وقال: أيضا: " تعرفت لكل شئ فما جهلك شئ، وقال: تعرفت إلي في كل شئ فرأيتك ظاهرا في كل شئ، فأنت الظاهر لكل شئ " انتهى.

واقول: قد مضع اكثر أخبار هذا الباب في كتاب التوحيد (1).

_____ (1) راجع ج 3 ص 276 - 282 من هذه الطبعة، باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله والتعريف في الميثاق.

_____